

المحتوى | misaQlAdiawaF@ | التفكير - الشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن التفكير في خلق السماوات - 00:00:00

خير ما انفقت فيه الانفاس التفكير في ايات الله وعجائب صنعه اذا نظر العبد الى الايات بالبصر انفتحت بصيرة القلب وعظم الخالق وفعلت الطاعات وزاد الایمان قال الحسن البصري رحمة الله - 00:00:23

تفكير ساعة خير من عبادة ليلة وقد اثنى الله على المتفكرین في خلقه وذم من لم يتفكر فيما خلق الله قال سبحانه وکأين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون - 00:00:45

خلق الله الانسان وامرہ بالتأمل في نفسه فقال فلينظر الانسان مما خلق واخرج النبات وقال انظروا الى ثمراه اذا اثمر وينعه وخلق ما هو اکبر من ذلك. وقال قل انظروا ماذا في السماوات والارض - 00:01:08

وكان النبي صلی الله علیه وسلم كثیرا ما ينظر الى السماء متأملا فيها قال ابو موسی الاشعري رضی الله عنہ كان النبي صلی الله علیه وسلم كثیرا ما يرفع رأسه الى السماء - 00:01:33

خلقها عظیم. وصورتها لا تتغير اینما حللت بناها الله بقوه واسعها وخلقها على غير مثال سابق في اتساعها وارتفاعها ولا عمد لها. وابدع خلقها وحمد نفسه عند ذكر خلقها فقال الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - 00:01:50

خنقها بعد الارض في يومين وجعلها سبع سماوات طباقا طبقة بعد طبقة قال ابن كثیر رحمة الله كل سماء اوسع من التي تحتها لا صدع فيها ولا شق ولا امتنى ولا عوج - 00:02:18

مستوية معتدلة لو نظر البصر اليها حتى يمل ويكل ما اطلع على نقص فيها او عيب قل ان تجيء سورة في القرآن الا وفيها ذكرها في خلقها عبرة وعظة وبرهان على وحدانية الله وقوته - 00:02:39

قال سبحانه ومن اياته خلق السماوات والارض خلقها اکبر من خلق الناس. قال سبحانه لخلق السماوات والارض اکبر من خلق الناس ولكن ان اکثر الناس لا يعلمون خلقها الله باللغة الحسن مرتفعة شفافة صفیقة شديدة البناء متّسعة الارجاء - 00:03:01

مکللة بالنجوم موسحة بالشمس والقمر والکواکب لونها لا تمله الابصار وما فيها من الكواکب والعجائب تتقاصر عقول البشر عن قليلها لم يقسم تعالى في كتابه بشيء من مخلوقاته اکثر من السماء وما فيها من النجوم والشمس والقمر - 00:03:30

اقسام بها سبحانه ویمن بناها. فقال والسماء وما بناها واقسم بنجومها واحب انه قسم عظیم واقسم بجمالها وحسنها والسماء ذات الحب وتأمل خلق هذا السقف العظیم مع صلابته وشدته وجماله وما فيه من العجائب - 00:03:58

خلق الله من دخان وهو بخار الماء قال سبحانه ثم استوى الى السماء وهي دخان بروجها حليتها ونجومها زينتها وحفظها لها ابواب لا يدخل احد في السماء الا من ابوابها بعد الاذن له - 00:04:25

محروسة بحرس شدید من الملائكة والشهب وصانها الله عن قرب الشیاطین منها والله هو القوي المتعال امسکها مع عظمها وعظم ما فيها من الزوال وثبتها من غير ممسک لها من فوقها ولا من تحتها - 00:04:50

والسماء اکبر من الارض وبقدرة الله امسکها من الوقوع عليها وتکاد تنفطر من عظم ذنب الشرک بالله وهي مسبحة لله مقدسة له منزهة عن الشریک والانداد قال جل وعلا تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهم - 00:05:14

مؤتمرة بامر الله مطیعة له وعرش الرحمن فوقها والله مستو على عرشه كما يليق بجاله وعظمته رقیب على خلقه مطلع عليهم. يدبر

الامر من السماء الى الارض في السماء بيت معمور. يدخله كل يوم سبعون الف ملك - 00:05:42

اذا خرجوا منه لم يعودوا فيه اخر ما عليهم وفي السماء ملائكة لا يحصي عددهم الا من خلقهم وكل من فيها ساجد لله سائل قانت له حامد وجميع ما فيها من حركة او سكون مكتوب عند الله - 00:06:09

عظمت السماء وعظم ساكنوها قال عليه الصلاة والسلام اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام رواه ابو داود - 00:06:34

وما عظم خلقهم فانهم يخشون ربهم اشد الخشية اذا قضى الله الامر في السماء وتكلم بالوحى ضربت الملائكة باجنبتها خضعا لها لقوله ويسبحونه اذا تكلم عز وجل واهل السماء يبحون الرجل الصالح - 00:06:55

وفي غزوة بدر نزل مدد من ملائكة السماء الثالثة قاتلوا مع المؤمنين رواه مسلم وفي السماء ارزاق العباد وما في الارض اسباب له وكان الحسن البصري رحمه الله اذا رأى السحاب - 00:07:20

قال في هذا رزقكم ولكنكم تحرمونه بخطاياكم وذنوبكم ومؤاها عذب طهور مبارك ان نزل على الارض جملها وزينها ومن السماء نزل الوحي فاستنارت الارض بنور الهدى والنبي امين الشرع فيها - 00:07:41

فلا يزداد بعده بغلو وابتداع او قدح او تفريط وكفي الناس التشريع ولم يؤمرموا بسوى الاتباع وفي كل ليلة ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول - 00:08:06

من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغرنى فاغفر له متفق عليه والامر لله من قبل ومن بعد جعل النجوم امنة للسماء من الزوال واذا انقضى امد العمل في الحياة - 00:08:27

اذن الله بزوال ما في الدنيا ويفسد الكون ايدانا بالانتقال الى دار القرار فتفجر البحار وتتأجج نارا وتكون الشمس ويخسف القمر وتسير الجبال وتتشر الكواكب. فتضعف السماء وتنشق وتطوى قال عليه الصلاة والسلام - 00:08:50

اذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد. رواه مسلم قال النبوي رحمه الله النجوم ما دامت باقية فالسماء باقية فاذا انكدرت النجوم وتناثرت في القيمة وهنت السماء فانفطرت وانشقت وذهبت - 00:09:17

وتتحرك السماوات يوم القيمة. وتنشق وتنفرج وتضعف قال سبحانه وانشقت السماء فهي يومئذ واهية وتكشط السماء وتكون وردة كالدهان. اي تذوب وتتلون كما تتلون الاصباغ التي يدهن بها من شدة الامر وهول يوم القيمة العظيم - 00:09:41

وتتبدل وتتغير قال عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسماء ويطويها الجبار كما يطوى سجل الكتاب ويأخذها بيده اليمنى ويقول انا الملك. اين الجبارون؟ اين المتكبرون و يجعلها على اصبع - 00:10:10

فتتأمل ما خلق الله واقبل عليه بالخشية منه وفعل الطاعات واحذر الغفلة وفعل الخطئات وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:34